Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتلقى الأمر والشريعة، وأخذ الميثاق عليهم. قال تعالى:

﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة، وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون.﴾(١)

إنه ميثاق لا ينسى فقد أخذ عليهم في ظروف لا تنسى، وهي نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة، وأعطوه في ظل خارقة هائلة كانت جديرة بأن تعصمهم بعد ذلك من الانتكاس، ولكن إسرائيل هي إسرائيل. نقضت الميثاق ونسيت الله سبحانه وتعالى ولجت في المعصية.

الثاني: هي بيوت آمنة، وحصون شامخة لقوم مخصوصين، هم قوم صالح عليه السلام قال تعالى:

﴿وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين فأخذتهم الصيحة مصبحين﴾(٢)

هذه الواقعة توقظ القلب البشري ليتفكر ويتدبر، فما يأمن قوم على أنفسهم أكثر مما يأمن قوم بيوتهم منحوتة في قلب الصخر.

ولكن إذا جاء أمر الله وجدت كل شيء ذاهباً، وكل وقاية ضائعة، وكل حصن هين ضعيف، ولا مفر عند ذلك إلا بالالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى.

الثالث: هي بيوت للنحل الذي أوحى الله تعالى إليه، النحل الذي يتغذى من خلاصة ما تنبت الأرض من زهور وورود، ليحوله الجهاز الذي أودعه الله سبحانه وتعالى في داخله إلى عسل مصفى.

إلى شراب مختلف ألوانه، فيه شفاء للناس.

قال تعالى: **﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون (٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً**

---

(١) سورة الأعراف آية رقم ١٧١

(٢) سورة الحجر آية رقم ٨٢